

مجمع الأمثال

4264 - نَوَوَّآنَ شَلَالَا مُحَقِّبٌ وَبَارِحٌ .

النَّوَوَّاءُ في اللغة : الذَّهْوُ بجهد ومشقة يُقَال : نَاءَ بالحمل إذا نَهَضَ به مثقلًا والنَّوَوَّاءُ أيضًا : السقوط فهذا الحرف من الأضداد والنَّوَوَّاءُ : سقوطُ نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبهِ من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول : مُطِرَ نَا بَنَوَّاءٍ كذا إذا كان المطر يأتي في ذلك الوقت فأبطل الإسلام ذلك ونزل قوله تعالى (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) أي تجعلون شكر ما تُرَزَقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون : سقينا بَنَوَّاءٍ كذا ومُطِرَ نَا بَنَوَّاءٍ كذا والشَّوَلُ في الأصل : الارتفاع والشَّوَلُ : الذُّوقُ التي خَفَّ لبنها لأن اللبن إذا خَفَّ ارتَفَعَ الضَّرْعُ والإِدْقَابُ : الوقوع والحصول في الحقب وهو احتباسُ المطر والبارح : الريح الحارة في الصيف . [ص 344] .

وتقدير المثل : هما نَوَوَّآنَ ارتَفَعَا أحدهما مُحَقِّبٌ والآخر بارح .
يضرب للرجلين لهما منزلة وشرف وجاه ولكنهما متساويان في قلة الخير